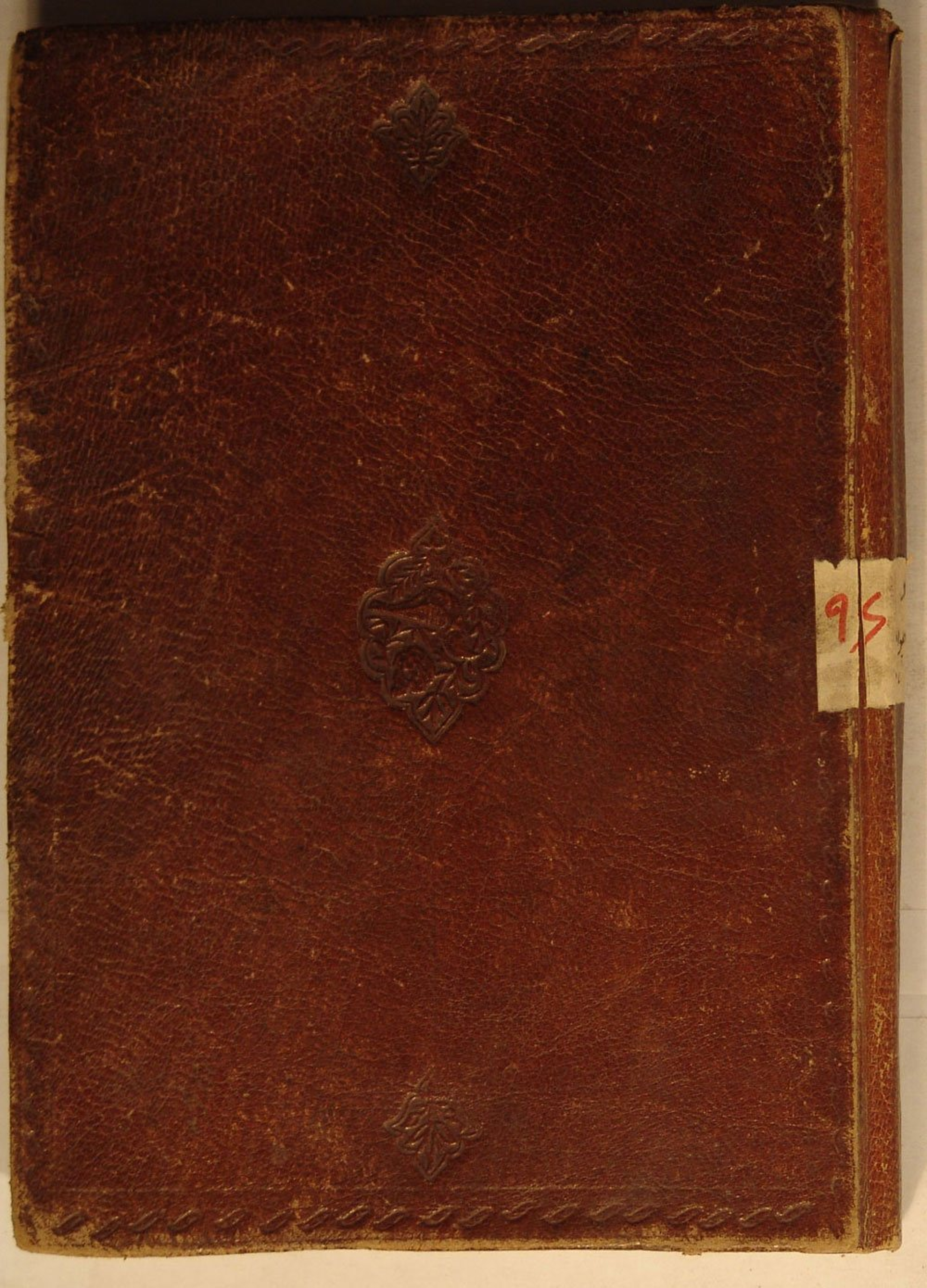

95

الملائكة ومن سائر الموجودات كما اخبر اليهود علمائهم وهو ع راكب على
حين حفر المنافقون له حفيرة في الطريق وغطوها بالدغل فلما اتى ع منها
اخبره حصانه بذالك وغير ذالك من الامور التي تمشي الاعراب على احوالهم
الظاهرة والقرآن مشحون بذالك في حق النبي ص بمثل ذالك مثل قوله تعالى
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي الخ وقوله تعالى ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت
من الخير وما مسني السوء ففي كل هذه الاحوال هم الثقل الاصغر واما
كون القرآن علمهم ع والعالم ع رد تبتز من المعلم فذالك في مرتبتهم الاولى كما
اليه التلويح فافهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين اما بعد فيقول
العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي ان سيدنا الاجل الاكرم
قد ارسل الي سؤال طلب مني بيانه وانا في تفرق الاحوال وتشتت
البال فكتبت له ما سنح بالخاطر على سبيل الاستعجال والى المصير قال سلمه الله
والاستدعاء من جناب الامجد والفاضل الاوحد ان يشرح لي حقيقة
العقل والنفس والروح والمسميات الثلثة هل هي متعددة كاسمائها
ام لا وان كانت عديدة فما الفرق بينها وحقيقة كل واحد منها اقول
اعلم ان العقل جوهر نوري دراك بذاته للاشياء قبل وجودها المتشخصة
له مادة وصورة مادته الوجود الذي هو هيئة المشية وصورته الرضاء
والتصديق والتسليم والطاعة التي هي صبغة الله وهيئته هيئة الانقياد التام
لبساطته تألف من معاني نفسه المجردة عن المادة الملكية والملكوتية و
عن المدة الزمانية وعن الصورة المثالية والنفسية فهو النور الذي
من صبح الازل والماء الذي به حيوة كل شيء الذي نزل على الارض الجرز

وهو ملك له رءوس بعدد الخلائق من خلق ومن لم يخلق وهو اسم الله
الذى اشرقت به السماوات والارضون وهو المذكور فى سورة النور وهو القلم
الذى جرى فى اللوح بما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وهو اول من الروحا
نيين عن يمين العرش وهو ركن العرش الابيض هذه الكلمات اشارة الى العقل
الكلى فى الجملة واما العقل الجزئى فهو شعاع من العقل الكلى وذلك لان الشخص
له مرآة عن يمين قلبه ركنها الدماغ لان وجهها الى جهة العلو فاذا اعتدلت
امزجته صفت فانطبع فيها نور وجه ذلك الراس المختص بذلك الشخص
على هيئة العقل الكلى فى مرآيات السلسلة الى الدماغ لانه ينطبع ذلك
النور فى مرآة الروح وتلك المرآة والمنطبع فيها تنطبع فى مرآة النفس
والجميع ينطبع فى مرآة الطبيعة والجميع فى مرآة الهباء والجميع فى مرآة المثال وا
لجميع فى مرآة الدماغ من القلب فتعلقه بدماغ الانسان على هذا النحو
هذا معنى انه ليس له ارتباط بالاجسام وانه مفارق وانه متعلق بها
تعلق التدبير فحقيقة ما قيل انه نور من العقل الكلى اى ظهور له كظهور
الشمس بشعاعها ونور الشئ هيئته وهو ذلك الانطباع المشار اليه وهيئة
العقل الكلى هى مادة العقل الجزئى وانطباع تلك الهيئة فى تلك المرايا على حسب
كبرها وصغرها وصفائها وكدورتها واستقامتها واعوجاجها وجهتها و
رتبتها ولونها بحيث حصل من ذلك الانطباع للمنطبع من تلك المرآة هيئة
تشبه الهيئة المنطبعة او تقاربها فى الشبه او تخالفها فى الجهة او الوضع هى
صورة العقل الجزئى وبهذه الهيئة الحاصلة فى المرآة تختلف العقول الجزئية
كما ترى ما ينعكس عن المرايا المختلفة كما وكيفا وجهة من نور الشمس اذا اشرق
عليها مختلفا مع ان نور الشمس لا اختلاف فيه واشراقه على جميع المرايا غير مختلف
فما شابه الكلى منها او قاربه فى الشبه فهو عقل شرعى اى ما عبد به الرحمن و

واكتسب به الجنان وما خالف فهو النكراء والشيطنة فذلك النور المشرق
من الكلي المنطبع في المرايا الجزئية هو جوهر نوري بسيط دراك بذاته
للاشياء التي يسعها قبل وجوداتها المتشخصة وهو الالف القايم فيك والقلم
الجاري وهو المعاني المجردة عن المادة والصورة وهذا العقل اوله مطبوع
ويختلف في القوة والضعف بسبب كثرة التراب يضعه الملك ويمونه في
النطفة الامتزاج التي تكون منها فان كثيرا قوي المطبوع ولا قل وبالطبع
المكتسب ويختلف المكتسب باختلاف جهة استخراج عوده فيقوى ويصيرانا مخرجا
عوده بالحكمة ثم بما يكون المستفادة بالفعل هي الخلاف في ايهما اقل وعندي ان
ان المستفاد اقل وبالفعل هو النهاية والله الموفق والمعطي فاما النفس
اذا اطلقت فلها اربع حقايق الاولى النباتية وهي نفس نامية تكونت
من العناصر الاربعة حيث امتزجت معتدلة ومعنى امتزاجها ان الجزء الناري
استحال هواء ودكه هو والجزء الهوائي فكانا ماء مع بقاء كيفهما وجمعهما مع
الجزء المائي فهو جزءان في الجزء الترابي معهما فكونت عليها غبيطا العناصر
حتى كانت الاربعة شيئا واحدا دوديا وهو مع اعتدالها فكانت غذاء فقبل
لان يجري فيها اثار الشوة الشعور والاحساس والاختيار فتحرك وتمي بواضل
تلك الصفات الحيوانية وهذه مقرها الهاضمة من الكبد وتستمد من
لطائف الاغذية التي كانت كيموسا ان كانت في الحيوان وانبعاثها من الكبد
لان ذالك الكيموس هو الحافظ لها وان كانت في النبات في اللطايف
التي كانت كيلوسا اذ لا كبد لها وانما القوة الهوائية شعوبة غبيطا العناصر
تيح كيلوسا يكون غذاء لتلك النفس النباتية فافهم واما النفس النبا
تية البرزخية التي هي واسطة بين النباتية وبين رتبة المعادن كالتي
في المرجان فهي فان فيها قوى معدنية لجذب اجزاء مشاكلة بواضه

صفات النباتية تنمو بها ولا كيلوس لها وانما تنمو من جهة جانبها
الاعلى الذى هو جهة النباتية وانما حكم بتوسط هذه القوة من حكمة منفى
الفاصلة بين اجزاء الوجود لمنع الطفرة فى الوجود ولهذا قالوا ان
المرجان واسطة بين المعادن والنبات ولا ريب ان فيها من الشعور
والاحساس والاختيار بنسبة ما فيها من الوجود وقد نبهنا على
على ذلك فى الفوائد فى ابادة الاطلاع فليطلبه هناك الحقيقة
الثانية النفس الحيوانية وهى نفس حسية تكونت من قوى
الافلاك وذلك لان العلقة التى فى تجاويف القلب الصنوبرى
برى التى هى بمنزلة الفتيلة للسراج فيها دم اصفر قد سمنت فيه الطبا
يع الاربع الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة فيتالف منها من الدم
الاصفر الذى هو بمنزلة الدهن للسراج ابخرة فى تلك الطبايع من كل
طبيعة جزء من البرودة جزءان فتنضج بما فيها من تلك الطبايع بمعونة
القوى الفلكية نضجا معتدلا حتى يجعل منها شئ واحد معتدل
نضجه بما وقع عليه من الافلاك من قويها واشعة كواكبها متهيئ لقبول
تاثيرات تلك النفوس الفلكية وذلك فى ثلثة ادوار فهى بمنزلة الدخان
الذى قد استحال بالنار من الدهن حيث تهيأ لتعلق النار به لقابليته
بالاستضاءة عن النار والحافظة الاجزاء الدهنية المقابلة للدخانية
بمجاورة النار كذلك ذلك البخار المعتدل نضجه وبمنزلة الدخان المنفعل
بالاستضاءة والحافظة تهيئا له من الابخرة المصاحبة لتلك الطبايع
التى تعلقت بالعلقة من القلب فانبعاثها من القلب وهو مقرها
لاستمدادها من الحافظ لها مما تهيئا له من تلك الابخرة فينفعل هذا
البخار عن النفوس الفلكية لارتباطها به وتعلقها بها ارتباط النار

النار بالدخان بالحركة والشعور والاحساس والاختيار التي هي آثار
تلك النفوس نتتعلق بهذا البخار لما بينهما من المشاكلة والمقارنة ومعنى
تهيئ ذلك البخار لقبول تلك القوى من تلك النفوس ان اعتدال
نضجه يقتضي تهيئا لحيثيات تلك النفوس المستلزمة لتعلق آثارها
بواسطة ذلك التهيئ وتلك الآثار هي قواها الفعلية هي جواهرها
من الحركة والشعور والاحساس والاختيار واقتضى ذلك النضج
المعتدل التهيئ لذلك التهيئ لقربه منها ومشاكلته لها لكمال النضج والا
عتدال كذلك الدخان في السراج لكمال نضجه قارب النار وشاكلها
اي تهيئت تهيئتها حتى ظهرت آثارها اي قويها عليه فاشتعل بتلك
الآثار واستضاء بتلك القوى وبقي الحافظ له عن التهافت انه
يستمد من تلك الاجزاء المقاربة للدخانية كما ان النفس الحيوانية
تستمد من لطائف الاغذية التي تصل الى الدم الاصفر فيحول عليه الطبايع
الاربع وتكر عليه الافلاك بقواها وكواكبها باشعتها حتى يعتدل
نضجها فتحيي بما دون النفوس الفلكية كما مر فهذه هي النفس الحيوانية
والتي قبلها هي النباتية وهما اذا فارقتا بسبب تحلل الآثار عادتا
الى ما منه بدئتا عود ممازجة لا عود مجاورة لان النباتية تعود
الى الطبايع الاربع وما فيها من آثار الشعور والاحساس والاختيار
تعود النفوس الحيوانية وتلحق بها لانها آثارها كما تلحق نور الشمس
المنبسط على الارض بالشمس اذا غربت والحيوانية تعود الى نفوس
الافلاك لانها آثارها كذلك الحقيقة الثالثة النفس الناطقة
القدسية وهي التي تنسب الى الانسان حقيقة واهلها من كينونتي في
الخلق الاول من وجود وماهية وفي الخلق الثاني من مادة و

وصورة اى وجود ثان وهو الخلق الاول كالخشب فانه مركب من مادة
وصورة نوعية واما الصورة فهى الماهية الثانية كالسرير المركب من
الخشب والهيئة الشخصية فالانسان كالسرير وهو النفس الناطقة
وهو المعبّر عنه بانا والمومى بانت وذلك هو الذى من عرف نفسه عرف
ربه الا ان وجه هذه المعرفة مختلف فقد يراد به ان يعرفها بالنسبة الى ظا
هرها على اختلاف انظارهم فمنهم من يقول معناه ان ماسواها لها
فكما تقول جسدى وجسمى ووجودى وعقلى ونفسى وتنسب كل ما
سواها اليها فهى لها كذلك تقول الله تعالى عرشى وسمائى وارضى وبيتى
وعبدى فينسب كل شئ الى ملكه فاذا عرفها بهذه النسبة عرف الله ومنهم
من يقول معناه انها ليست فى مكان من الجسد ولا يخلو منها مكان منه
وانما تدبره بلا تعلق ولا حلول ولا اتحاد ولا مباينة ذات وانفصال
كذلك الله تعالى بالنسبة الى خلقه ومنهم من قال معناه انه يعرف نفسه
بالفناء ويعرف ربه بالبقاء فاذا عرف نفسه بالحدوث عرف ربه بالقدم
واذا عرف نفسه بالحاجة عرف ربه بالغنى واذا عرف نفسه بالجهل والعجز
عرف ربه بالعلم والقدرة وهكذا ومنهم من يقول انه من باب التعليق
على المحال فان المخلوق لا يعرف نفسه ولو عرف نفسه عرف ربه لكنه لا
يعرف ربه بالكنه فلا يعرف كنه نفسه وهو كما ترى وقد يراد به ان
يعرفها على ما هى عليه واليه الاشارة بقول امير المؤمنين عم بكميل محو
الموهوم وصحو المعلوم وحقيقة النفس الناطقة انها مثال فعل الله
سبحانه اى المشية فهى الصورة فى نفسها واليه الاشارة بقوله عليه السلم والقى
فى هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله وليس المثال غير الهوية كما يتوهم من
العبارة بل هو نفس الهوية وهو معنى قولنا فى الصورة فى نفسها فهى

فهى للمشيئة كالنقد للمبنى وكالضوء فى المرآة للشاخص وكالكلام للمتكلم
وانما مثلث بالثلثة لتعرف ان الثلثة واحد فى المثال فما خفى عليك
من شىء فى احدها طلبته فى الاخر والى ما ذكرنا من ان المثال النفس
هو شبح الانسان بنفوذه عم تجلى لها بها وبها امتنع منها وهذه النفس جوهرة
اصلها الالف المبسوط والكتاب المسطور ابرزتها مشية الله من
كتابه المكنون فظهرت باسم البديع من اسم الباعث مشرقة فى فيض
مددها من الالف القايم فى مراتب تعيناتها وتشخصاتها كما تنزل النار
حركة القادح لجذب التى نار عن الحجر مشرقة على حسب يبوسته التى نار وصلا
الحجر وتنزل اجزائه واعتدال الحك وقوته وضعفه وهذه النفس قد
سكنت ارض الحيوة وهى المشار اليها بقول امير المؤمنين عم مقرها
العلوم الحقيقية وقوله وليس لها انبعاث اى ليس لها انبعاث من الا
نسان كالنباتية انبعاثها من الكبد وكالحيوانية انبعاثها من القلب
لا انه لا انبعاث لها اصلا لكن لما كان انبعاثها من الفؤاد وهو لا يعرفه
الناس الا انه القلب الذى هو اللحم الصنوبرى قال عم ليس لها انبعاث
مع انه قال عم مقرها العلوم الحقيقية كما قال فى النباتية مقرها الكبد
وقال عم وانبعاثها من الكبد وقال فى الحيوانية مقرها القلب وقال انبعاثها
من القلب والناطقة القدسية كذلك انبعاثها من مقرها ولكن
لهذه العلة قال ليس لها انبعاث مما يعرفون اذ لو قال انبعاثها من العلوم
الحقيقية لكان يرد عليه انها فى الانسان وليست العلوم الحقيقية فى
الانسان فكتم الحكمة عن غير اهلها وابداها لواحد وهذه لها حافظ
يستمد منه وهى التاييدات العقلية وهى ما يرد من الالف القايم
على الالف المبسوط مخصوصا والعلوم الحقيقية هى ذرات الوجود

الثانية كل في رتبة علم تلك الرتبة وهذه اذا فارقت عادت الى
ما منه بدئت عود مجاورة لا عود ممازجة لانها خلقت للبقاء فافهم
نفسها ولا تفقد نفسها ابدا والحاصل ان هذه النفس القدسية ذكر
بعض احوالها ومباديها وافعالها يحتاج الى ذكر مقدمات وبسط كلام
لا يحتمله المقام الحقيقة الرابعة النفس اللاهوتية الملكوتية وهي قوة
لاهوتية نورانية وجوهرة بسيطة اصلها الربوبية وهي حية بالذات اي
ذاتها حيوة وهي نور اخضر منه اخضرت الخضرة وهي مبدأ الموجودات
كما ان ضياءك مبدأ لما تحدث من الصورة التي اخترعتها بخيالك لانها
هي النفس التي ذكرها عيسى المسيح ع في قوله ولا اعلم ما في نفسك انك
انت علام الغيوب فهي ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى
وجنة المأوى وهي النفس المطمئنة الراضية المرضية وهي الالف المبسوط
في اسم الرحمن الذي استوى به على العرش فاعطى كل ذي حق حقه
وساق الى كل مخلوق رزقه والى تلك اشار امير المؤمنين ع بقوله وانا
انا النقطة تحت الباء لانها هي الباء وهي الكتاب المكنون وحجاب
الزبرجد واصلها العقل الذي يشار اليه بالالف القائم لانه انبسط بها
ومعنى قوله ع ان الله سبحانه امر القلم فكتب في اللوح ما كان وما يكون الى
يوم القيمة واما الروح فقد يطلق على العقل قال ص اول ما خلق الله روحي
اي العقل وقد يطلق على النفس ولهذا يقال قبض روحه ويطلق على العقل علم
الصورة ويطلق على النفس الوجود الرقيقة فهما الواسطة بين العالمين
والبرزخ بين المخلوقين لانه الذي الاول وهو نور اصفر منه اصفرت
الصفرة وقال ص الورد الاصفر من عرق البراق فالروح هو اللام والعقل
هو الالف والنفس هو الباء فصورة العقل هكذا ا وصورة الروح

وصورة الروح هكذا أ وصورة النفس هكذا ب فهذه الثلثة متعددة
مختلفة فحقيقة العقل معان فهو للموجود كالنطفة وحقيقة الروح رقائق لنطفة ل
فهو للموجود كالمضغة وحقيقة النفس صور فهو للموجود كالعظام بعد
ان تكسى لحما قال سلمه الله ان التمايز في عالم الارواح باي شيء وان النفس
النباتية والحيوانية والناطقة والالهية هل هي نفس واحدة تترقى من
الجمادية الى النباتية ومن النباتية الى الحيوانية ومن الحيوانية الى الناطقة
ومن الناطقة الى الالهية ام متعددة اقول اعلم ان التمايز بينها بما ذكرنا
ابيه ان العقل هو المعاني المجردة عن المدة الزمانية والمادة العنصرية وا
لصور الجسمية والمثالية والنفسية وهذا المعنى هو المعبر عنه بالنور الابيض
وبالالف القايم وذالك لشدة تجرده وبساطته بالنسبة الى من دونه وان
الروح هو الرقائق المجردة عن المدة الزمانية والمادة العنصرية والصور الجسمية
والمثالية والنفسية لان الرقائق ليست صورا وانما هي مبادي الصور
الا انها انزل رتبة من المعاني ولهذا كان يعبر عن معانيها بالنور الاحمر
وباللام وذالك لان تجرده وبساطته اضافية وان النفس هو الصور
المجردة عن المدة الزمانية والمادة العنصرية وهو المعبر عنه بالنور الا
صفر وبالالف المبسوط وذالك لان تجرده وبساطته اسفل مراتب
الثلثة فالتمايز بينها بمعانيها وبالوانها وبمراتبها واما النفس متعددة
ام لا فقد تقدمت الاشارة اليه بانها متعددة وانها ليست بواحدة
تترقى من اسفل الى اعلى بل كل واحدة واحدة في مرتبتها غير الاخرى
نعم اذا كملت السفلى ظهرت لها العليا وتعلقت بها على ما اشرنا اليه
على ترتيب ذكرها لا غيرها لترتب ذرات الوجود على المقتضى الطبيعي
قال قال فان كل واحدة من النفوس المذكورة قبل ايجاد البدن

موجودة وشاعرة بنفسها ام حادثة بحدوث الابدان مثل السكر في قصبه
ونور الشجر في شجرة او نفرق بين الناطقة وغيرها او بعد بين الكمل وغيرهم اقول
اعلم ان النفوس اذا نسبتها الى الابدان في الكل التقدم والتأخر كان للكلمة
لانك ان اردت تقدمها زمانا فالابدان متقدمة زمانا على النفوس وذلك
لان النطف التي تنزل من شجرة المزن من عليين والتي تصعد من شجرة الزقوم
من سجين انما تكون ماء غليظا فاذا اكل فيه تدريجه من لطيف التراب فالنفوس
المشعرة الحاسة في تلك النطف في غيبها كالشجرة في غيب النواة فاذا نزلت النطفة
واختلطت ببنات الارض حتى استحالت نطفة من مني يمنى وتنقلت في
الارحام علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم تكسى لحما كانت النفس قوة فيها مرتبة
لها تبدى للاسم المرئي الذي هو تعدد وهو ذكر لملك الحامل للركن العرشي الايسر
الاعلى فاذا انتقلت النطفة من رتبة الى منا قرب النفس بحجة تعلقها من
الجسم حتى تتم خلقته فتظهر فيه باجسامها وشعورها وذلك كالحلاوة
في قصب السكر والدهن في لب اللوز فانهما يظهران بالتدريج حتى يتم ايضا
فيكون معنى تقدم الجسم عليها في الزمان وجوده قبل ظهورها باجسامها
وشعورها وان اردت تقدمها الذاتي في الدهر فالنفوس قبل الابدان
لانها حيث وجدت فهي قبل الاجسام باربعة آلاف عام لان رتبة المجرد حيثما
وجد قبل رتبة الاجسام لانه من عللها التقييدية والنفسية والعلة سابقة
على المعلول كما ان سببه الذي هو الدهر سابق على سببها الذي هو الزمان
لانه روح الزمان الا ترى انك اذا سمعت مني كلاما يوم الجمعة اول النهار
اخر شهر عاشورا السنة الرابعة والعشرين بعد المائتين والالف وهو ثلث شين
هذه الكلمات الكلمات وفهمت معناه فانك ادركت لفظه بسمعك في هذا
الوقت وادركت معناه بعقلك قبل خلق السموات والارض وسائر

وسائر الاجسام باربعة آلاف عام او خمسة آلاف على الخلاف وذلك لان
عقلك من عالم الجبروت وذلك المعنى من عالم الجبروت وهو قبل عالم الملكوت
بثلثة آلاف عام او اربعة وعالم الملكوت قبل عالم الملك بالف عام بقى شيء
مما اشرنا اليه ومثلنا به ان النفوس قبل الاجسام فى الدهر مجردة ثم الان
وشعورها واجسامها بعد وجود الابدان وجودها الدهرى وشعورها
واجسامها قبل الابدان قال وما ورد فى حديث كميل ان العقل و
سط الكل ما معناه وقال ايضا فى ذلك الحديث ان ليس للنفس النا
طقة انبعاث وفى حديث آخر ان مقرها العلوم الحقيقية الدينية ما معنا
والمشهور ان مقرها الدماغ فكيف الجمع اقول ان معنى ان العقل وسط الكل
ان النفوس الاربعة كل ادنى منها يدور على ما فوقه وهو قطب له فالنبا
تية تدور على الناطقة الحيوانية والحيوانية قطبها والحيوانية تدور على
الناطقة والناطقة قطبها والناطقة تدور على الالهية والالهية قطب
لها والالهية تدور على العقل وهو قطب لها وقطب للكل فهو وسط الجميع و
سط عليه والاربع معمولات منها بلا واسطة كالالهية والباقى بواسطة و
هذه الاربع تدور عليه على التوالى لا الى جهة بل الى جهة حركة فعل علته و
هذه الجهة حيثما توجه المعلوم فثم تلك الجهة فافهم واما ان النفس النا
طقة ليس لها انبعاث فالمراد ان ليس لها انبعاث محسوس على ما تعرفه
العوام لان انبعاثها من العلوم الحقيقية الدينية لان تلك العلوم هى مر
المدح العقل المتنزل من المشية الذى هو مادة النفس الناطقة لحسن ان
نقى ليس لها انبعاث كالنباتية والحيوانية كما مرّ وما قيل ان مقرها
الدماغ وهو غلط ايضا بل الحق ان القلب فى الصدر وهو لب الانسان
وهو بمنزلة الملك فى المدينة وهو بيت العقل وهو فى الدماغ وهو ايضا

كلام قشري بل نقي ان الحق ان مظهر النفس الناطقة وكرسيها هو القلب وهو مظهره الجسم الصنوبري المعروف وذلك هو مقر اليقين وخزانة المعاني النورية الجبروتية المجردة عن المادة العنصرية والصورة النفسية والمثالية والى فيفية وعن المدة الزمانية والملكوتية التي هي سفل الدهر بل مدته اعلى الدهر نسبتها الى مدة الملكوتية من الدهر كنسبة وقت محدد الجهات من الزمان الى وقت الاجسام السفلية من الزمان واما الدماغ فهو مركب وكرسي لنور ذلك القلب ووجهه المسمى بالعقل والقلب ليسا ساكنين في الجسم الصنوبري والدماغ وانما ظهرا في نزولهما الى الرقائق و ظهرها بالرقائق في الصدر وظهرها بالجهة في النفس الحيوانية وظهرا بالجهة في المثال المرتبط بالنفس النباتية في الجسم الصنوبري والدماغ فافهم و بالجملة فكل واحد من هذه المذكورات غير الاخر فالعقل وحده لم يتمكن من شئ منها والروح لم تتكون من النفس والنفس الالهية لم تتكون من الناطقة القدسية وانما هي مركبها والناطقة لم تتكون من الحيوانية وانما هي مركبها والحيوانية لم تتكون من النباتية وانما هي مركبها ونفوس الخلق مختلفة مع انها من جنس واحد اذا كانت في مرتبة الآثار فيها القوي وهو الذي من علته وفيها الضعيف وهو البعيد من علته وان كانت في مرتبتي كما لو كانت نفس شخص في مرتبة العلة كنفس النبي صلى الله عليه وآله والاوصياء عليهم السلام ونفس شخص في مرتبة المعلولية كنفوسنا لم يكونا من جنس بل نفوس العلل من جنس واحد ونفوس المعلولات من جنس آخر ومراتب كلا الجنسين مختلفة وشرح ذلك مما يطول ولكن قد اشرنا اليه فافهم فتفهم والله يحفظك وعليك والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين

تم في سلخ شهر ذي حجة الحرام سنة ١٢٤٢ في شهر جاد المرزيت اللهم اغفر لكاتبه وقاريه وطالبه ولابائهم بمحمد وآله الكرام

يتكون ل

